وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قـسم العـلوم التربـوية والنفـسية

الوعي الموقفي وعلاقته بالتوجه الأخلاقي عِندَ طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى وهـي جزء
مـن متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في
التربية (علم النفس التربوي)
من الطالب

علي ليث سعدي القيسي
أشـراف
الأستاذ الدكتورة
زهرة موسى جعفر السعدي

١٤٤١ هـ ٢٠٢٠م

الفصل الأَول

التعريف بالبحث

أَولاً: مشكلة البحث .

ثانياً : أَهمية البحث .

ثالثاً : أَهداف البحث .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث

الوعي الموقفي هو الأَدراك المستمر للمعلومات البيئية , وتكامل هذه المعلومات لتشكيل صورة ذهنية متماسكة , واستخدام تلك الصورة في توجيه المزيد من التصور وتوقع الأحداث المستقبلية (Domingues , 1994) إنَّ الوعي الموقفي يؤثر على أداء وسلوك الفرد و المنظمة او المؤسسة ككل , كالتصرفات والأنشطة التي يقوم بها من انتظامه ورضاه عن العمل وَانفعالاته وقيامه بأداء مهامه , ويلعب الوعي الموقفي دوراً مهما في اتخاذ القرار , إذ يمكن الفرد من خلاله أَدراك العناصر في البيئة و فهم معناها ووضع خطة واتخاذ قرار , إذ يمثل جانب المعلومات الضرورية التي يبنى عليها القرار , ويسمح بتخيل النتائج والأَنعكاسات المتوقعة عند اتخاذ قرارات معينة في ضوء معطيات الموقف وإذا أعترى الوعي الموقفي للفرد خلل ما , أدى إلى ضعف اليقين بالظروف المحيطة وبالنتائج المحتملة (Smith , 2016:44).

وبما ان الجانب الخلقي للفرد كالجانب العقلي والمعرفي انما هو جزء من عملية النضج ضمن اطار خبرة العمر العامة (Evans ,1996:21) وأن إعداد طالب اليوم ينبغي أن يتم بطريقة مغايرة لما أَعَدّ له طالب الأمس , فنحن لا نجد والداً يحاول أن يجعل ولده خائفاً أو قاسياً أو متهوراً عن قصد , ولكن من خلال عملية النمو يكتسب طلبتنا الكثير من السلوكيات غير المرغوب بها , ففي المواقف التي يريد الآباء من أبناءهم أن يكونوا متعاطفين , ومتسامحين , وعطوفين , ويحترمون أنفسهم والآخرين , ومتعاونين وواثقين من أنفسهم , نجدهم بغاية القسوة والتعصب وبعيدين عن قوانين الأنصاف وضبط النفس (silver man , 1999: 5) إذ يواجه الاباء والمعلمون والمربون مشكلة تعليم القيم الأَخلاقية والتوجهات الأَخلاقية إذ يعد التركيز على التوجه الأَخلاقي من الامور الضرورية في الوقت الحاضر خاصة في وجود التأثيرات السامة في ثقافتنا وحضارتنا إذ اصبح حماية طلبتنا منها أشبه بالمستحيل , ومن الواضح أن عدداً متزايداً من الأَفراد هم

في مشكلة لأنهم لم يكتسبوا توجه أَخلاقي , و على الرغم من أن أسباب التدني الأَخلاقي معقدة إلا أن الحقيقة الواحدة التي لا يمكن نكرانها هي أن البيئة الأَخلاقية التي ينشأ بها الأَفراد اليوم هي بيئة ملوثة إلى حد ما نتيجة تفكك عدد من العوامل الاجتماعية المهمة التي ترعى الشخصية الأَخلاقية ومن هذه العوامل ((أشراف الكبار المباشر , ونماذج السلوك الأَخلاقي المتوافرة , الدين , والعلاقات المهمة مع الكبار , والدعم الاجتماعي والاستقرار والرعاية الكافية)).

كما أَنَّ تعرض الأَفراد بشكل مستمر لعدد من الرسائل المدمرة خارجية المصدر (المحيط الخارجي , والقنوات الفضائية , والأنترنت ...). وعلى الرغم من أهميتها إلا إنها تتخلل نماذج غير محمودة السيرة تعمل ضد القيم التي نحاول زرعها , وجميع هذه العوامل تساهم بشكل كبير في التراجع الأَخلاقي للأَفراد وإلى فقدان البراءة لديهم إلى حد ما (Borba , 2000:10) وَأَشار كولبرك على ان الحكم الخلقي والتوجه الأَخلاقي يعتمدان على النمو المعرفي والعقلي فان اي قرار أَخلاقي يقوم به الإنسان يكون له اساس معرفي اي ان هناك ارتباط بين العمر الزمني والمستوى العقلي والتوجه الأَخلاقي (Kohlberg,1969:327) ومن خلال هذا البحث يريد الباحث معرفة التأثير الذي يحدثه الوعي الموقفي في التوجه الأَخلاقي وهل طلبة الجامعة يمتلكون الوعي الموقفي والتوجه الأَخلاقي وعندما يتعرضون لموقف ما هل يقومون بالسلوك الصحيح ؟ لذا تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال التالي : هل هناك علاقة بين الوعي الموقفي والتوجه الأَخلاقي ؟

أَهمية البحث

يعني الوعي الموقفي حسن التصرف بحسب ما يتطلبه سياق الموقف من قول أو فعل فمن كمال الشخصية و رفعة الذوق تفهم ما يتطلبه السياق المكاني والزمني من قول أو فعل وفهم طبيعة الموقف وما يستدعيه من تصرف وهو أعلى درجات الحكمة , فما أروع أن يعرف الإنسان متى يتكلم ومتى يصمت ومتى يبتسم ومتى يعترض(المنيف ,٢٠١٠:٤) لذلك نجد العديد من الدراسات تتجه اليه منها دراسة رايت وفاللاكارو(Wright, Fallacaro, 2011): تهدف هذه الدراسة إلى تزويد الممرضين بأفضل انموذج للوعي الموقفي لدى الطلبة ممرضي التخدير(SRNAs) وقد أَشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي للوعي الموقفي على قبول , وتعليم , وتدريب الطلبة , كما وُجد أن أفضل منبأ كان الأَدراك ولم يكن للذاكرة أو التلقائية أي دور في التنبؤ بالوعي الموقفي ,Wright (Fallacaro, 2011: 484).

وَكما أَشارت نتائج دراسة ستوبنجز وزميلاتها (Stubbings,2012): إلى العلاقة بين الوعي الموقفي واتخاذ القرار والعوامل الفردية التي تؤثر على حالة الوعي والسلوكيات الشخصية (Stubbings , 2012:1443).

وكما أَشارت نتائج دارسة لي وآخرون (Lee, et, al 2012): إلى وجود علاقة بين الوعي الموقفي وعبء العمل في الظروف والمهام المختلفة لدى الطيارين العاملين في غرف التحكم (Lee, et, al,2012:338-352).

إن طلبتنا هم أمل المستقبل وهم أساس كل تغيير قادم , إذ يعد الاهتمام بالعقل الإنساني والعمليات العقلية مدار بحث واهتمام الإنسان عبر العصور إذ اعتبر العلماء السلوك المعرفي أَحد أَهم أَشكال السلوك الإنساني , وأَن الجانب الأَخلاقي يعتمد على الجانب العقلي و النشاط المعرفي هو الذي ميز الإنسان على بقية المخلوقات (العتوم

,٨:٢٠٠٩) وان بناء نظاماً إجتماعياً أَخلاقياً يوفر الحياة المستقرة والكريمة يجب أَن يقوم على توجهات أَخلاقية وقواعد أَخلاقية مشتركة , وَأَن أي جماعة سواء كانت على مستوى الأَسرة او المدرسة او المهنة أَو الطبقة أَو الامة يجب أَن تكون مبنية على مجموعة من التوجهات الأَخلاقية والقواعد الأَخلاقية التي تحكم العلاقات المتبادلة بين أَفرادها وان أي فرد داخل هذه الجماعة عليه الالتزام بهذه القواعد الأَخلاقية والحفاظ على ثباتها (نشواتي ٢٠٠٣:٤٨٤) ويعد الاهتمام بالتوجه الأَخلاقي من الامور المهمة لما للأخلاق من دور في تنظيم المجتمع , ولصلتها الوثيقة بالصراع الذي يعيشه الفرد بين حاجاته الخاصة من جهة والمتطلبات الإجتماعية التي يفرضها عليه المجتمع من جهة اخرى (ابو غزال , ٢٠٠٦:٢٦٩) تعد الأخلاق ركيزة مهمة من الركائز التي يقوم عليها الواقع المعاش وسيره نحو حياة أفضل , ولذلك نجد جل الديانات والأمم والشعوب تحرص حرصاً تاماً على هذه المبادئ وتحافظ عليها من الانهيار أو تنالها أيدي العابثين (ظافر ,٢٠٠٥ : ٥) ولعل الأَهمية القصوى للأخلاق تأتي من كون الأخلاق عنصراً أساساً من عناصر وجود المجتمع وبقاءه ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته , فلا يستطيع أي مجتمع من أن يبقى ويستمر دون أن تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين تنظم علاقات أَفراده بعضهم ببعض , وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافهم , وبذلك يمكن القول بأن المبادئ الأَخلاقية تستهدف تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق الفرد مع نفسه والآخرين (عدس ,١٩٨٤: ١١٩) .

وتشير ميشيل بوربا إلى أن التأثيرات السامة متخندقة في ثقافتنا وحضارتنا بحيث أَصبح من الصعوبة حماية طلبتنا منها , لهذا السبب فأن التوجه الأَخلاقي يعد أفضل أمل لأنقاذ أَخلاقيات طلبتنا إذ يطور إحساساً داخلياً بالخطأ والصواب . فالتوجه الأَخلاقي سيكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطالب لمواجهة تلك الضغوط السلبية والتي ستعطيه القوة على عمل الصواب (Borba,1999: 12) وتعد الجامعة مؤسسة اجتماعية تمثّل قمّة

الهرم التعليمي , فهي المساهم الأول في بناء المجتمع من خلال ما تنتجه من كوادر متخصصة والتي تباشر بدورها عملية التنمية في المجتمع , إن الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع , إذ يمثّل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع , فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة , ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسياً وانفعاليّاً. (معربس : ٢٠١٠ : ١٤٢) .

يمكن تلخيص الأَهمية النظرية للبحث بما يأتي :

- يعد الوعي الموقفي من المتطلبات الاساسية في الحياة اليومية في التعامل مع المواقف من اجل مواجهة التغير المستمر في الحياه .

- إن الأَفراد الذين يمتلكون الوعي الموقفي تكون لديهم المهارة على فهم المواقف واتخاذ القرار المناسب لهذه المواقف .

- امتلاك الفرد للوعي الموقفي يعني انه قادر على أَدراك العناصر في البيئة و فهم معناها ووضع خطة للمستقبل القريب .

- التوجه الأَخلاقي يعد ركيزة مهمة في بناء شخصية الفرد إذ يمكنه من القيام بما هو صحيح .

- إنَّ هدف الجامعات تطوير الجانب الأَخلاقي حسب متطلبات العصر ليواكب التغير المستمر في الحياة لذلك تناول البحث متغير التوجه الأَخلاقي لما له من أَهمية في بناء المجتمع .

- وتبرز أَهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات التي تناولت الوعي الموقفي وعلاقته بالتوجه الأَخلاقي عند طلبة الجامعة .

الأَهمية التطبيقية :

١- تُكمن الأَهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء مقياس (الوعي الموقفي) وترجمة وتبني مقياس (التوجه الأَخلاقي) عند طلبة الجامعة ويمكن الإفادة منها في أَجراء بحوث ودراسات أُخرى .

٢- الإفادة من المقاييس التي أَعدها الباحث في تشخيص وقياس الوعي الموقفي و التوجه الأَخلاقي عند طلبة الجامعة .

أَهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف الى:

١- الوعي الموقفي عند طلبة الجامعة .

٢- التوجه الأَخلاقي عند طلبة الجامعة .

٣- العلاقة الارتباطية بين الوعي الموقفي والتوجه الأَخلاقي عند طلبة الجامعة .

٤- الفروق في العلاقة بين الوعي الموقفي والتوجه الأَخلاقي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :-

أ - الجنس (ذكور- اناث)

ب - التخصص (علمي - إنساني).

٥- مدى إسهام الوعي الموقفي في التوجه الأَخلاقي بحسب متغيري :-

أ - الجنس (ذكور- اناث)

ب - التخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور - اناث) وكلا التخصصين (العلمي - الإنساني) للدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

اولاً - تعريف الوعي الموقفي (Situational awareness)

تعريف الوعي الموقفي اصطلاحاً

الوعي الموقفي عرفه كل من :-

- يندزلي (Endsley , 1988)

هو أَدراك العناصر الموجودة في البيئة وفق الزمان والمكان المعينين وفهم معناها وتسليط الضوء عليها في المستقبل القريب (Endsley,1988:97) .

- هانس وفلاتيو (Haines, Flateau, 1992)

هو قدرة الفرد على البقاء على بينة من كل ما يجري في نفس الوقت , ودمج هذا الشعور بالوعي مع ما تقوم به في هذه اللحظة (Haines, Flateau, 1992:63)

- سمث وهونكوك (Smith, Hancock,1995)

هو الوعي التكيفي الموجه من الخارج , والتكيف هو العملية التي من خلالها يصل الفرد الى المعرفة والسلوك الذي يحقق الأهداف (Smith, Hancock ,1995:86) .

التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف يندزلي (Endsley , 1988) وذلك لتبني الباحث نظرية يندزلي في بناء مقياس الوعي الموقفي .

اما التعريف الإِجرائي للوعي الموقفي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الوعي الموقفي المعد من قبل الباحث

ثانياً- التوجه الأَخلاقي (Moral orientation)

تعريف التوجه الأَخلاقي اصطلاحاً:-

هو نزعة الفرد في التعبير عن مواقفه التي تتطلب قراراً اخلاقياً الذي اما ان يكون فعالاً او متداولاً او قواعدياً او عاطفياً .

قام الباحث بشتقاق تعريف التوجه الاخلاقي من النظرية التي تبناها (فلش مان و ليميرس و كون واي وكالنسكي fleischmann , lammers, Conway galinsky,2017) لان الباحث لم يجد اي تعريف لمتغير بحثة.

التعريف الاجرائي للتوجه الأَخلاقي : هو الدرجة الكليّة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التوجه الأَخلاقي .